

أصول بناء صرح الوطن 3\3 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

وطنية الوطنية ليست كلمة تلك في المناسبات. الوطنية التزام. الوطنية صدق الوطنية عقد بين العبد وربّه حقيقة حينما تحللها بهذا المنظور الذي تحدثنا عنه وهو المنظور الحقيقي والذي عليه تأسست. ولهذا اذا اردنا ان نصدق الله ونصدق ملك البلاد في هذا الأمر.

فعلينا ان نعيد - 00:00:00

التربية الوطنية. هاد الدرس الذي صار شكلا بغير مضمون. صار شكلا بغير مضمون في كثير من المؤسسات درس الوطنية الحق تلقيه الأسرة أولا يلقيه الأب والأم وتلقيه المؤسسات التعليمية تلقيه وسائل الإعلام وتلقيه الحكومة وملك البلاد كل يلقي هذا الدرس. كل من

جهته ومن جانبه. ولا يجوز لأحد ان - 00:00:30

ليخون وظيفته في ذلك لانه يخون وجوده ويهدد مستقبله. درس الوطنية الحق. انما يقوم على هذا التأسك الاجتماعي الذي يراد له

في كثير من الوسائل ومن بعض الجهات تفكيكه وتدميره وهؤلاء انما يدمرون الوطن - 00:01:00

باسم الوطنية وانما يخربون الوطن باسم الوطنية كلا لن يسمح لهم بذلك المؤمن يجب ان يلتفت حول الوطني بما هو ثقافة ودين وبما

هو اسلام جامع لكل العناصر الاخرى عرقيا ولغويا - 00:01:20

وثقافيا وهكذا هلم جر الدين جامع لكل شيء. ومن احترم الدين ودافع عنه ودافع عن قيمه في بيته واسرته وفي الشارع العام وفي

المؤسسات ولم يسمح لاحد بخرمه او نقضه فذلك هو الصادق حقا - 00:01:40

وعلى مثله تنطبق الاية من المومنين رجال رجال حقا من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من

ينتظر وما بدلوا تبديلا. ما غيرتهم المناصب ما غيرتهم الأموال ما - 00:02:00

الممتلكات ما غيرتهم الامتيازات وانما بقوا على الاصل الذي انطلقوا منه مجاهدين انفسهم في الله جل وعلا. اذكر ان مصطلحا كان

عند الوطنية تاريخيا. مصطلحا شرعيا. واحد اللفظة كانوا يخدموا بها رجال الوطنية - 00:02:20

معروفة مشهورة لدى الجيل الذي كان في هذه المرحلة ولدى من تلقى هذه الثقافة في المدرسة او في كتب التاريخ هاد اللفظة هي

الغيرة. الغيرة. واذكر ان محاكمة المقاوم المرحوم عبد الله الشفشاوني. الذي حاكمه - 00:02:40

اني المحتل وقتله اعداما. حينما سأله القاضي لما تفعل وتفعل وتفعل؟ اجابه بكلمة حكمة. تنسب اليه فالنبي عليه الصلاة والسلام ولا

يصح اسنادها ولكن المعنى صحيح. اقتتلوا من لا غيرة له. هاد اللفظة كانت عند رجال الوطنية والناس الكبار حافظينها مزيان -

00:03:00

وكذلك الجيل التي انطلقها من الكتب المدرسية ومن كتب التاريخ. من لا غيرة له. فكانوا اذا بذلك يقتلون الخونة. الذين كانوا

مساعدين للاستعمار اقتتلوهم لا غيرة له. يقتلون هؤلاء الخونة الذين يساعدون الاستعمار ويدلون على عورات المقاومين - 00:03:20

والمجاهدين ورجال جيش التحرير. الشاهد عندي ها هنا وهذه قطعة من التاريخ المعاصر للمغرب. هو هاد المفهوم مفهوم الغيرة وهو

مفهوم اسلامي صحيح؟ يعني وفعلا كما اكدت المرجعية ديال الوطنية انما هي الدين في حديث صحيح - 00:03:40

الى رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول فيه ان المؤمن يغار ان المؤمن يغار وان الله يغار وان الله يغار. وغيرة الله ان ياتي العبد ما

حرم الله عليه. اذا كنت يا - 00:04:00

تغار حقيقة على وطنك. واستجيب لما علمك ربك الذي يغار عليك. ولا يريد ان يراك في المعاصي المحرمات فانك حينما تشرب الخمر

او تزني او تسرق او تأكل المال الحرام في المؤسسات - 00:04:20

في وظيفتك او مرتبتك او موقعك السلطوي فأنت انئذ تخون الوطن. وتخون قبل ذلك الله ورسوله. وتخون ملكك الذي جعلك على

هذه الوظيفة وجعلك هذه المؤسسة لتكون مخلصا لتستجيب للغيرة المفهوم - [00:04:40](#)

الحقيقي للوطن والدين. حينما ترى الغيرة تخرم. وبنادم ما عندو غرض فراسو واش يتقال فيه. ما يهموش المهم ياكل الحرام ان

يستفيد بالحرام مهما كان. تدرك ان اذ ان معنى الوطنية بدأ يغور في النفوس - [00:05:00](#)

يعني صار يغيض في القلوب كيبعاد كما يغيض الماء في التربة. وتصبح التربة السماء فاذا صارت التربة بلا ماء فهي تربة ميتة. لن

تنبت شيئا. فلذلك ماذا يرجى وما يرتجى - [00:05:20](#)

من شخص لا غيرة له على دينه ولا على نفسه ولا على عرضه. او تكون له الغيرة بعد ذلك على التراب؟ ابدأ. لهذا اذن المقاومون

الاقدمون على التربية الدينية الصادقة لابنائهم. فاحياء الذكرى اذا يجب - [00:05:40](#)

يقع بمراجعة انفسنا وبرامجنا على مستوى التعليم وعلى مستوى الإعلام وعلى مستوى الحكومة وغير ذلك من المؤسسات فكل من

تولى سلطة او منصبا الصدق الحقيقي عنده ان يستجيب لبرنامج الامة. وان لا يخرج - [00:06:00](#)

فيما يقترح وفيما ينشأه عن الاصول الثابتة للبلد عن الاصول الثابتة للوطن. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا

وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك من الشاكرين وارحم اللهم الشهداء المجاهدين في - [00:06:20](#)

دينك لاعلاء كلمة الدين والحفاظ على تراب المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا

على دينك القويم. اللهم لا تجعلنا من الذين بدلوا. ولا من الذين غيروا. واجعلنا من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه. واجعلنا

منهم يا ربنا برحمتك - [00:06:40](#)

وبمحض فضلك وكرمك وجودك. لا منة لنا عليك. المنة لك وحدك لا شريك لك. اللهم وارحم ملك البلاد محمدا الخامس وارحم ملك

البلاد جلالة الملك الحسن الثاني. اللهم ارحمهما وطيب ثراهما برحمتك يا ارحم الراحمين. وبارك اللهم يا ربنا في امير المؤمنين -

[00:07:00](#)

البلاد محمدا السادس اللهم واصلح به واصلح له واحفظه من بين يديه ومن خلفه واحفظ وليه ولي عهده مولاي الحسن انبته اللهم

نباتا حسنا واجعله من الصالحين المصلحين. وثبتنا اللهم يا ربنا بتثبيتك. واحفظنا يا ربنا بارادتك وحفظك. نسألك باسمائك -

[00:07:20](#)

وباسمك الاعظم ان تدخلنا في سترك وفي عفوك. فرج اللهم الكرب عن المكروبين. واكشف الغمة عن المغمومين. اللهم يا ربنا اخرجنا

من الظلمات الى النور. اللهم اجعلنا من الصادقين. اللهم اجعلنا من الصادقين. اللهم اجعلنا من الذين اتقوا وكانوا من الصادقين. اللهم

اجعلنا من الذين - [00:07:40](#)

سقوا وكانوا من الصادقين. اللهم اجعلنا من اهل التقى والعفاف. اللهم وادخلنا في رحمتك برحمتك. وانر قلوبنا واعيننا والسنتنا معنا

وابصارنا وبصائرنا. اجعل لنا من فوقنا نورا ومن تحتنا نورا. وعن ايماننا نورا ومن امامنا نورا ومن خلفنا نورا. واجعلنا لك بذلك -

[00:08:00](#)

كشاكرين حامدين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين وارض اللهم عن

اصحابه اجمعين واجعلنا لك يا ربنا من المتقين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:08:20](#)